

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة الملك عبد العزيز

وكالة الجامعة للفروع

فرع كلية البنات بجدة . الأقسام الأدبية

قسم التربية وعلم النفس

**أثر الصور على مهارة التعرف البصري في القراءة لدى تلميذات الصف الأول الابتدائي**

د. وفاء حافظ عشيّش العويضي  
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد  
بجامعة الملك عبد العزيز فرع كليات البنات بجدة

مجلة رسالة الخليج العربي (مقبول للنشر في تاريخ 6/22/ 1431هـ الموافق 6/5/ 2010 برقم 1465 )

**أثر الصور على مهارة التعرف البصري في القراءة لدى تلميذات الصف الأول الابتدائي**

د. وفاء حافظ عشيّش العويضي

## ملخص البحث :

إن الكشف عن أثر الصور على مهارة التعرف البصري في القراءة لدى تلميذات الصف الأول ابتدائي استدعى إجراء الباحثة التجربة التالية : ( أن تتعرف 21 تلميذة قراءة كلمات مفردة عرضت معاً ) بواسطة :

- 1 -كلمات لها معنى ولكن لاتلائم الصور .
- 2 -كلمات مع صور ملائمة .
- 3 -كلمة ليس لها معنى تصاحب الصور .
- 4 -كلمات بدون صور .

دلّ وجود صور ملائمة عن استجابات صحيحة أكثر من أي حالة أخرى . أما الحالة التي عرضت بدون صورة كانت الأفضل لاكتساب مهارة التعرف البصري في القراءة ، وكان لها أكبر عدد من الاستجابات التي تدل على تمكن التلميذات من مهارات التعرف على الكلمة المطبوعة عن وعي وإدراك .

كما أشارت النتائج أنه سواء كان للصور تأثير سلبي أو إيجابي على مهارة التعرف البصري في القراءة فإن ذلك يعتمد على العلاقة بين الصورة و الكلمة المطبوعة وأن التكافؤ المباشر يعرقل ممارسة التلميذ مهارة التعرف البصري في القراءة.

ومن أبرز التوصيات والمقترحات :

يجب تجريد الكلمات عن الصور ووضع الصور في صفحة مستقلة لتقريب الخبرة المعرفية حتى لا ينصرف ذهن التلميذ المبتدئ إلى الصورة ويحدث التركيز الكامل على رسم الحرف في الكلمة ومن ثم هجاؤه وإتقانه قراءة الكلمات بدلا عن قراءة الصور . كما يجب تجنب التكافؤ المباشر بين الصورة والنص المطبوع خاصة في حالة الكلمات المفردة. وأيضا يجب توجيه المعلمات إلى استغلال الصور في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد لدى تلميذات الصف الأول ابتدائي حيث أن التلميذات عبّرن عن الصور تعبيرات تميزت باكتشاف مواطن الخلل في الصورة وكذلك وصف الصور بأوصاف أصيلة ؛ لذا يجب إجراء دراسة عن أثر الصور في كتب القراءة بالصف الأول ابتدائي في إكساب التلاميذ مهارات التفكير الناقد وأيضاً إجراء دراسة عن أثر الصور في كتب القراءة بالصف الأول ابتدائي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ . وكذلك يجب إجراء دراسة عن أثر الصور في مهارات التعرف البصري لدى التلاميذ الذين يعانون من العسر القرائي؛ لأن الصور المرفقة مع ( النص ) يكون تقريرها في الكتاب غير مجدي لتعلم التلاميذ مهارة التعرف البصري في القراءة بالنسبة للأصحاء منهم و يستثنى من ذلك الأطفال المعوقين الذين يعانون من صعوبات التعلّم .

مقدمة البحث :

إن أول ما نزل من القرآن الكريم قوله تعالى : " اقرأ باسم ربك الذي خلق " (العلق : 1) ومعنى " اقرأ " أوجد القراءة مبتدئاً " باسم ربك الذي خلق " الخلاق . والقراءة الجيدة من أعظم إنجازات الإنسان ومن الصعب أن نجد أي نشاط لا يتطلب القراءة سواء كان هذا النشاط في المدرسة أو المنزل أو العمل و حتى في مجالات الترفيه .

ويكتسب التلميذ مهارات التعرف على الحرف المطبوع بشكل نظامي في الصف الأول ابتدائي وقد حددت تشول ( 1983 Chall ) ست مراحل لتعليم المهارات القرائية ابتداء من المرحلة التمهيديّة حتى المرحلة الجامعية . وفي نطاق البحث الحالي أشارت إلى أن المرحلة الأولى : هي مرحلة الاستعداد للقراءة وتمتد من لحظة الميلاد حتى سن السادسة وتشمل هذه المرحلة ما يتعلمه الطفل في المنزل ومن وسائل الإعلام خاصة التلفزيون ، كما تشمل مرحلة الروضة والصفوف التمهيديّة التي تسبق التحاق الطفل بالصف الأول والمرحلة الأولى من الصف الأول الابتدائي . وفيها يكوّن الطفل فكرة عن الحروف الهجائية والكلمات والكتب ، كما تنمو فيها حصيلته من المفردات والتراكيب ويكوّن فكرة عن طبيعة الكلمات : كأن يعرف أن بعض الكلمات تبدأ بنفس الصوت أو تنتهي بنفس الصوت وأن الكلمات يمكن تجزئتها إلى أجزاء ، وأنه يمكن دمج الأجزاء لتكوين كلمات. أما المرحلة الثانية فهي : بداية التعرف على الرموز المكتوبة Initial Reading and Decoding : وفي هذه المرحلة يتم البدء في تعليم القراءة ، وتمتد من سن السادسة حتى سن السابعة أي تشمل الصفين الأول والثاني الابتدائي ؛ حيث يتعلّم الطفل الحروف الهجائية ويربط كل حرف بما يقابله من أجزاء الكلمة المنطوقة وفي هذه المرحلة يتكون لدى الطفل مفهوم القراءة فيعرف فيم تستخدم الحروف ويدرك أن كلمة بنت مثلاً تختلف عن كلمة بيت وكلمة نبت ويعرف أن القارئ قد أخطأ في القراءة. وفي نهاية هذه المرحلة يبدأ الطفل في تكوين فكرة عن قواعد التهجئة ويستطيع قراءة كلمات لم يرها من قبل .

والقراءة ماهي إلا عملية عقلية تشمل تعرّف الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه وتتطلب الربط بين الخبرة الشخصية ومعاني تلك الرموز ، ومن هنا كانت العمليات النفسية المرتبطة بالقراءة معقدة إلى درجة كبيرة فللقراءة عمليتان منفصلتان : العملية الأولى الشكل الاستاتيكي أي الاستجابات الفسيولوجية لما هو مكتوب ، والعملية الثانية : عملية عقلية يتم من خلالها تفسير المعنى والتفكير والاستنتاج ( أحمد عبد الله وفهيم مصطفى : 36 ) .

وقد تطور مفهوم القراءة في القرن العشرين من مفهوم يعتبر القراءة عملية ميكانيكية بسيطة إلى مفهوم معقد يقوم على اعتبارها نشاط عقلي يستلزم تدخل شخصية الفرد بكل جوانبها فهي تشمل عملية التعرف على الرموز والحروف والكلمات والجمل المكتوبة والنطق بها في حالة القراءة الجاهرة ثم فهمها وتفسيرها ونقد وتقويم المواد المقروءة وفق معايير ذاتية أو اجتماعية ، واستخدام المواد المقروءة في حل مشكلات شخصية أو اجتماعية لدى القارئ ( محمود رشدي خاطر وآخرون: 1989م ص ص 77- 99 )

وعند دخول الطفل المدرسة يفرض عليه التربويون التعامل مع القراءة من زاويتين : كمادة

تعليمية مستقلة ، وكأداة للدرس والتحصيل في بقية المواد الدراسية ( جاي بوند ، مايرلز تنكر ، باربارا واسون: 1998م : ص 20 ) ؛ لذا بحث التربويون في خصائص الكتب القراءة المصورة التي تسهل عملية تعلم الكلمات لدى الأطفال حيث أكدت دراسة ( Smith 1990م ) أن قراءة الأطفال للكتب التي تجمع بين الصورة والكلام تسهل من اكتساب اللغة ، وتكونت عينة الدراسة من ( 28 ) طفلاً من الروضة في سن ( 3 ) سنوات وبالإستعانة بأربعة كتب مصورة متاحة بشكل تجاري في الأسواق وبغرض التأكد من أن زيادة القدرة على تعلم الأطفال ترتبط بمتغيري : زيادة عدد مرات التعرف على الكلمات الجديدة ، وكذلك التعريف التفصيلي بالكلمة قام الباحث بتعديل كتابين من الكتب المصورة الأربعة ، ولم يتم تعديل الكتابين الآخرين ، وتم قراءة كل كتاب خمس مرات من قبل الأطفال ، فأتضح من خلال القياس القبلي والبعدي للقدرة التعبيرية وقدرة الفهم لدى عينة الأطفال أن هناك زيادة في القدرة على فهم الألفاظ وتعلمها والتعبير عنها ، وذلك بالنسبة لمتغيري تكرار الألفاظ والتعريف التفصيلي المحيط بالكلمة .

وتلك النتيجة تشير إلى أن ارتباط الكلمة بالصورة في كتب الأطفال له فاعلية في معرفة الطفل معاني الكلمات ودلالاتها ؛ وترى الباحثة أنه لايكشف عن أثر الصور على مهارة تعرّف الأطفال على الرموز المكتوبة وقراءة الكلمات ؛ وبالتالي فإن البحث عن أثر الصور في كتب القراءة على مهارة تعرف التلاميذ على الكلمات يحتاج إلى دراسة ؛ لتفعيل استخدامها على نحو صحيح يسهم في إكساب تلاميذ الصف الأول ابتدائي مهارات التعرف على الرموز المكتوبة . وتحليل مفهوم القراءة في الأدب التربوي ودراسة أهداف تعليمها التي نصت عليها وثيقة الأهداف التعليمية العامة للمواد الدراسية في مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية بوزارة التربية والتعليم والتطوير التربوي 1422 هـ استنبطت الباحثة مهارات التعرف على الرموز المطبوعة والنطق بها فيما يلي:

- إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة .

- ضبط الحروف والكلمات ضبطاً صحيحاً
- تمثيل المعنى .
- الانطلاق في قراءة الكلمات بسرعة مناسبة .

ولإكساب التلميذات مهارات التعرف في تعليم القراءة . التي أكد عليها مفهوم القراءة . يتم ربط المجرّد بالحسي باستخدام الصور حيث يُدرّب الطفل للقراءة قبل دخوله المدرسة على مهارة التعرف على الأشياء ، فيتقدّم التلميذ من مرحلة النظر إلى الصور في كتابه الأول إلى تعلّم الإشارة ومن ثم تسمية الأشياء المألوفة له في الصور ، ولا تمضي فترة طويلة حتى يمكنه الاستماع والقراءة والتحدث عن القصص في كتابه ؛ من هنا أعتقد البعض بدور الصورة في تعرف التلميذ على المادة التي يطّلع عليها التلميذ في الكتب وهي تتأكد كلما كان الطفل أصغر سناً وتمثّل الصورة عنصراً تشويقياً كما تضيف ألوانها سحراً وجاذبية على المادة كما تؤدي دوراً حيويّاً في تكامل الصورة الذهنية لدى الطفل لأنها تكافئ النص .

إن ماسبق أدّى إلى إقران الصور بالمفردات التي تكافئها في كتب القراءة ؛ وتعتقد الباحثة أن تزويد الكتب بالصور يزيد من درجة التشويق في الصفوف العليا ، ولكنه يؤثر على إكساب تلميذ الصف الأول الابتدائي مهارة التعرف على الكلمات كرموز مطبوعة .

وما يؤكد هذا الاعتقاد الدراسات والبحوث التي تناولت ضعف تلاميذ الصف الثاني من مهارات التعرف على الكلمات ومهارات الفهم مثل دراسة عبد العال فؤاد محمد موسى ( 1990م ) التي هدفت نحو تحديد قدرة تلاميذ الصف الثاني من التعليم الأساسي على قراءة كتب الرياضيات ، وبيان الأسباب المؤدية إلى ضعف القدرة القرائية ، حيث قام الباحث بإعداد اختبارين مختلفين لقياس قدرة التلاميذ على القراءة :

أولهما اختبار التعرف على الكلمات ، والثاني اختبار التتمة ، إضافة إلى استبانة لرصد عوامل ضعف التلاميذ في قراءة كتاب الرياضيات. وقد تكوّن الاختبار من جزأين : الأول خاص بمعرفة بعض أساليب المعلمين في التعامل مع الكلمات والجمل والفقرات المكتوبة أثناء عملية التدريس والجزء الثاني للكشف عن أسباب إهمال المعلمين تدريب التلاميذ على قراءة كتاب الرياضيات وتكونت عينة الدراسة من ( 100 ) تلميذ وتلميذة بالصف الثاني و ( 100 ) معلم ومعلمة يقومون بالتدريس لنفس الصف . وأوضحت النتائج وجود ضعف لدى التلاميذ في قراءة كتاب الرياضيات وأن السبب الرئيس يرجع إلى إهمال معظم المعلمين تدريب التلاميذ على قراءة كتاب الرياضيات فيكثفون بشرح المعنى المقصود للكلمات والجمل والفقرات الموجودة به بسبب قلة الوقت المخصص لمقرر الرياضيات **وضعف مهارة التلاميذ على القراءة السليمة .**

وترجع الباحثة هذا الضعف إلى تقنية تدريب تلاميذ الصف الأول على القراءة بإقران الكلمات مع الصور في أول عرض لها .

وتُدرس القراءة في مدارس المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية كمادة مستقلة في كتاب القراءة والكتابة والأناشيد للصف الأول الابتدائي وتتضمن صوراً جذابة من بيئة الطفل وحياته التي عهدها في بيته لاستنطاقه وإعداده نفسياً للاندماج مع الكلمات وتعويده التفكير ودقة الملاحظة .

لذا اعتنت وزارة التربية والتعليم عناية فائقة بتأليف كتب القراءة للمرحلة الابتدائية وأخرجت كتابين

الأول للقراءة والأناشيد والثاني للنشاط اللغوي وعند فحص كتبها وجدت الباحثة أنه تم ربط كلمات الدروس بصور تساعد على فهم مدلولاتها وقلل المؤلفون من الرسوم والصور المساعدة كلما تقدم مستوى التلميذ والتلميذة في معرفة الكلمات والحروف . كما أنها تضمنت صوراً لتقريب دلالات الكلمات إلى عقل التلميذ وتحقيق الإثارة المطلوب إحداثها . غير أن التلميذ اتخذ من الصورة أداة للتعرف على الكلمة والمفترض أن يتعرف على الكلمة من خلال الحرف كرمز مطبوع .

ومن منطلق حرص وزارة التربية والتعليم على اختيار أفضل الطرق وأيسرها لإكساب التلاميذ والتلميذات مهارة التعرف في القراءة ومن ثم فهم تراكيب وعبارات وجمل تتناسب ومستواهم العقلي وعمرهم الزمني وكذلك تهيئتهم للانطلاق في القراءة وفهم محتوى المواد الدراسية في صفوف أعلى ؛ أجرى محمد سليمان المشيخ (1996م) دراسة هدفت إلى معرفة أثر الرسوم والصور في الكتاب المدرسي على التعلم من القراءة في المملكة العربية السعودية ، وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية بلغت ( 80 ) طالباً بالسنة الثانية من المرحلة المتوسطة ؛ وقد أوضحت هذه الدراسة أن للصور والرسوم أهمية بالغة في الكتاب المدرسي لما تحققه من تشويق التلاميذ وإثارة انتباههم ولما تسهم به من تثبيت المعلومات وزيادة الاستيعاب .

أما عن أثر الصور على مهارة التعرف في الصف الأول الابتدائي فلم يحظ بدراسة دقيقة على حد علم الباحثة حيث لاحظت من محيطها الاجتماعي أن التلميذ أو التلميذة غير متمكن من مهارة التعرف على حروف الكلمة ويعتمد على الصورة عند قراءة الكلمة ، استنارت هذه الملاحظة الباحثة من أجل الكشف عن أثر الصور على مهارة التعرف في القراءة لدى عينة من تلميذات الصف الأول الابتدائي خاصة أن كتب هذه المرحلة تتضمن العديد من الصور بغرض مساعدة التلميذ والتلميذات على فهم مدلول الكلمات ؛ فأتاحت وزارة التربية والتعليم ممثلة في إدارة الإشراف التربوي بتعليم جدة

للباحثة إجراء الدراسة الحالية للكشف عن أثر الصور على مهارة التلميذات في تعرف الكلمات ونطقها.

### مشكلة البحث والدراسات السابقة :

أشارت نتائج بعض الدراسات السابقة التي تناولت أثر استخدام الصور على عملية التعلم إلى

مايلي :

1. أشارت دراسة جمس وآخرين ( Jamsen, K .W&Lewis, R .R .&Haclcroad (1997 ) إلى

وجود وظائف متعددة للرسوم والصور في الكتب المدرسية تسهم في تحقيق فهم واستيعاب المعلومات .

2. دراسة براون وآخر ( Brown, J . W.&Molstad , J . A (1999) أشارت إلى :

- إن الصور المختارة بعناية والمستخدمة بكفاءة تساعد المتعلم على فهم المحتوى اللفظي.
- إن استخدام الصور والرسوم الخطية في التعلم له تأثير أقوى في مساعدة التلاميذ على التعلم .
- إن الرسوم الخطية التوضيحية تفوق الصور في التعلم ؛ لأن الصور الحقيقية تضع تفاصيل بصرية أكثر من طاقة التلميذ الاستيعابية .

3. دراسة شلنت ( Shallent, D . L . (1999) : أشارت إلى أن معظم الصور والرسوم المستخدمة

في نصوص الكتب المدرسية ( عينة الدراسة ) تؤدي دوراً إيجابياً في التعلم من خلال النص في مستوى التذكر والفهم .

4. دراسة دفي وويلر ( Duffy, J .D .&Waller, R .(1999) : أشارت إلى ضرورة تقديم إرشادات

وتعليمات للمتعلمين لتدريبهم على استخدام الصور والرسوم في عملية التعلم التي تتم من خلال نصوص الكتب المدرسية .

والخلاصة أن نتائج الدراسات السابقة تشير إلى أن هناك أثر للصور على التعلم ولكنها لا تثبت

أثر الصور على مهارة تعرف التلميذ قراءة الكلمات وهل هو تأثير إيجابي أم سلبي ! وقد أجرت (ريما

الجرف : 1994) اختبار مهارات التعرف فقامت ببناء اختبار قراءة تشخيصي للصف الأول والثاني

والثالث ابتدائي تكون من صفحة الغلاف الأمامية و صفحة الغلاف الخلفية وسبعة اختبارات فرعية

وتضمنت صفحة الغلاف الأمامية عنوان الاختبار وبيانات عامة تملؤها التلميذة أما صفحة الغلاف

الخلفية فاشتملت على بيانات عامة وجدول لتسجيل نتائج التلميذة وفيما يلي عرض المكونات الرئيسة

للاختبار: تمييز المسموع، التمييز البصري، ربط الحرف المكتوب بنطقه، التعرف على الكلمة الواحدة التعرف على الكلمة في السياق ، ربط الكلمة المكتوبة بنطقها ، التحليل البنائي .

وأظهرت نتيجة الاختبار بشكل عام وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,05 لصالح تلميذات الصف الثاني والثالث في جميع المهارات الخاصة في كل مكونة من المكونات الرئيسة للاختبار وهذا يعني تدني مستوى تلميذات الصف الأول هذه النتيجة أثارت حفيظة الباحثة إذ كيف لا تتساوى درجات التلميذات في مهارة التعرف على الحروف وعلى الكلمات كوحدة مستقلة !! خاصة وأن أولى المهارات التي يجب إكسابها التلميذ هي مهارات التعرف من هنا يجب البحث عن العامل المؤثر في ضعف اكتساب تلميذات الصف الأول مهارات التعرف (هل هو ناتج من الصور المصاحبة للكلمات؟). وهذا ما تم استقصاؤه في تجربة البحث الحالي ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال التالي :

**ما أثر الصور في إكساب تلميذات الصف الأول الابتدائي مهارة تعرف الكلمات ؟**  
**فروض البحث :**

أشارت بعض الدراسات إلى أثر الصور على مهارات القراءة ولكنها لم تتناول أثر الصور على مهارة التعرف في القراءة وفي ضوء ما سبق فإن البحث الحالي يفترض :

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 01 و0 في مهارة التعرف البصري على كلمات لها معنى ولكن لا تلائم الصور بين متوسطات درجات تلميذات الصف الأول الابتدائي في اختبار مهارة التعرف البصري في القراءة .
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 01 و0 في مهارة التعرف البصري على الكلمات مع صور تلائمها بين متوسطات درجات تلميذات الصف الأول الابتدائي في اختبار مهارة التعرف البصري في القراءة .
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 01 و0 في مهارة التعرف البصري على كلمات ليس لها معنى تصاحب الصور بين متوسطات درجات تلميذات الصف الأول الابتدائي في اختبار مهارة التعرف البصري في القراءة .
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 01 و0 في مهارة التعرف البصري على الكلمات بدون الصور بين متوسطات درجات تلميذات الصف الأول الابتدائي في اختبار مهارة التعرف البصري في القراءة .



## أهداف البحث :

1 . التعرف على أثر الصور في إكساب تلميذات الصف الأول الابتدائي مهارة التعرف البصري في القراءة.

## أهمية البحث : تتضح من خلال :

1. تزويد مؤلفي الكتب الدراسية المخصصة لتعليم القراءة بالصف الأول الابتدائي بنتائج يمكن الاستفادة منها في آلية إخراج الصور مع الكلمات .
2. إرشاد المعلمين إلى أساليب تقويم فاعلة لقياس مدى تمكن التلميذ من مهارات التعرف عند ممارسة القراءة داخل الصف بما يمكنه من استحداث تغذية مرتدة تناسب التلميذ الذي يقرأ الصور بدلاً عن الكلمات !
3. إرشاد المعلمين إلى إجراءات مناسبة لاستغلال الصور في تقريب الخبرة المعرفية لفهم دلالات الكلمات أو تحفيز التلميذ إلى قراءة إحياءات الصور بدلاً من أن يستغلها التلميذ في تمويه المعلم بأنه يتقن تعرف الكلمات .

## حدود البحث :

1. يقتصر البحث على نماذج من الكلمات التي وردت في كتاب تعليم القراءة والأناشيد للصف الأول ابتدائي الفصل الدراسي الأول بالمملكة العربية السعودية .
2. اقتصر على تلميذات مدرسة تحفيظ القرآن 12 بمحافظة جدة .
3. اقتصر على تعرف التلميذات تعرفاً بصرياً على 48 كلمة من حروف سبق أن تدرّين على قراءتها .

## مصطلحات البحث :

### مهارة التعرف البصري في القراءة :

عرّف حسن جعفر ( 2004 ) مهارة التعرف في القراءة بأنها : " إدراك الرموز المطبوعة بصرياً مع فهم المعنى ومن أهم مهارات التعرف : الإدراك البصري للحرف ، التمييز بين الحروف بصرياً ، معرفة اسم الحرف ، الإدراك السمعي للحروف ، التمييز بين الحروف سمعياً ، الربط بين صوت الحرف وشكله ، تمييز الكلمات ، تعرف الحروف التي تنطق ولا تكتب ، تعرف الحروف التي تكتب ولا تنطق )

ص 146 ) وتعرفها الباحثة إجرائياً : هي تمكن التلميذة من التعرف البصري على الكلمات بنطق حروفها المكتوبة نطقاً متصلاً صحيحاً بغض النظر عن مضمون الصور .

#### قراءة الصور:

عرّفها صلاح محمود ( 2003 ) " يقصد بمهارة قراءة الصور تمكن التلميذ من ملاحظة ووصف محتوى الصورة وتفسير البيانات المتضمنة في الصورة واستنتاج الأدلة والمفاهيم من خلال الصورة " ( ص 59 ) وتعرفها الباحثة إجرائياً : هي وصف التلميذة محتوى الصورة بدلاً من هجاء الكلمة المكتوبة المقترنة بالصورة .

#### الإطار النظري :

#### نماذج عملية القراءة :

هناك سبعة نماذج توضح عملية القراءة وما يجري في العقل عندما يقرأ المتعلم ( محمد حبيب الله : 2000م ، ص ص 14 . 27 ) وهي :

1. النموذج اللولبي : من إعداد محمد حبيب الله يوضح تدرج عملية القراءة من القدرة على فك الرموز إلى قراءة السطور ومحاولة إضفاء معان جديدة على النص من قبل القارئ إلى قراءة ما وراء السطور واستيعاب حلاً لمشكلة ما أو كتابة شيئاً جديداً لا يتصل بالمادة أو إصدار حكم على المادة المقروءة .
2. نموذج المثير والاستجابة : يعتمد على واحد من قوانين التعلم ( لثوراندايك ) على اعتبار أن ماتراه العين من مواد مطبوعة تمثل المثيرات ( Stimulus ) وتسير عملية القراءة مبتدئة بفك الرمز ، تحويل الرمز إلى صوت ، إدراك حسي ، تجريد ، تداعي اصطلاحات ومعلومات ، استيعاب ، تحليل ، تقييم ، تطبيق منتهية بإصدار الاستجابة سواء كانت تكلم ، كتابة ، حركة ، استجابة غير مرئية .
3. نموذج جري Gray : تبدأ مراحل عملية القراءة حسب هذا النموذج بإدراك الكلمة وفك رموزها ثم نقل شكلها بواسطة العين إلى العقل لمحاولة فهم المادة المقروءة ثم تحدث استجابة القارئ للمادة عاكسة مدى فهمه وتقييمه لها ثم تأتي المرحلة الرابعة التي يتم فيها تدوير الأفكار الجديدة في القديمة ومزجها ببعضها .
4. نموذج هارس . سميث : هذا النموذج يعتمد على على عوامل ومعطيات داخلية أساسها الذكاء والمهارات اللغوية وخبرة القارئ وتجاربه السابقة التي تبلور تفكيره وبالتالي تعكس قدرته على القراءة وفهم

المقروء في المستويات المختلفة وحسب هذا الموديل فإن ثمة عاملين آخرين خارجيين يؤثران على الحصيلة النهائية للقراءة وهما : درجة صعوبة المادة ، والظروف المادية مثل : الإضاءة والتعب وحجم الصفحة والحروف ...

5. موديل جودمان عملية القراءة بين أخذ معنى وإضفاء معنى : حاول بعض الباحثين تفسير عملية القراءة وكأنها تسير من أسفل إلى أعلى ( bottom \_ up ) كأنها سهم صاعد من النص المقروء إلى العقل في حال تعلم مواد لها طابع علمي مثل تعلم حقائق ومعلومات جديدة . كما تسير عملية القراءة من أعلى إلى أسفل ( Top \_ Down ) في حال تفسير المقروء وتحليله وإعطائه أبعاداً لا تكون موجودة في النص . وفي هذا النموذج تتضافر عوامل متعددة لتحديد المعنى النهائي للنص منها : اللغة لتميز الحروف والكلمات والجمل ، العقل وما يحويه من معلومات وخبرات سابقة ، النص ومبناه المنطقي ، العرض وعناوين النص الجانبية وتقسيم فقراته .

6. نظرية العوامل فوق الطبقة لهولمز ( Holms, ) : تستند هذه النظرية إلى خارطة المخ وحقيقة كونه مقسماً إلى ثلاثة أقسام أو طبقات دائرية ، تحوي كل طبقة خلايا وكل خلية مسؤولة عن قدرة من قدرات القراءة المتعددة بالإضافة إلى بين الخلايا في الطبقة الواحدة وفي الطبقات المختلفة ، وحسب هذه النظرية فإن العقل مسؤول عن 75% من القدرة على فهم المقروء ، أما 25% الباقية من المقدرة فتعود إلى عوامل خارجية نفسية فيزيائية .

7. الموديل التكاملية لفهم المقروء The Integrative Model : هو موديل توضيحي من إعداد محمد حبيب الله يبين العلاقة بين كل العوامل والمؤثرات التي تسهم في عملية القراءة ، واستجابة القارئ حسب هذا الموديل تعطي الناتج النهائي للقراءة في مستوياتها : الحرفية والتفسيرية والتطبيقية من إدراك معاني المقروء ثم تأويلها واستخلاص مايلزم منها إلى الحكم عليها واستيحائها من أجل حل مشكلة خارجية عنها أو إنشاء شيء جديد منها .

وهكذا فإن العرض السابق يؤكد على أهمية تدريب التلاميذ في الصفوف الأولى على مهارة تعرّف الحروف المطبوعة كأداة أولى لحدوث بقية المهارات القرائية من فهم وتحليل وتقييم وإبداع فكري . وما تحدّثه الصورة في ذهن التلميذ يبعده عن فك رموز الكلمة المتمثل في الحروف المطبوعة وينصرف عقله نحو قراءة مدلول الصورة والعرض التالي يوضح تلك الفكرة .

**مهارات القراءة في الصفوف الثلاثة الأولى :**

بالرجوع إلى المراجع المتخصصة التي تحدثت عن المهارات اللغوية الأساسية ، توصل فريق البحث بمشروع : تحديد المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والرياضيات للصفوف الثلاثة الأولى الابتدائية إلى

تقسيم مهارات القراءة الأساسية في الصف الأول الابتدائي على النحو التالي ( سالم سحاب ، عبد الله الحربي ، محمد عريف ، عباس غندورة ، سمير المعبر : 2005 ، ص 51 ) :

1. يقرأ قراءة سليمة مع فهم مدلول جملة أو جملتين مراعيًا : مخارج الحروف ، وصحة الضبط والتمييز بين أصوات الحروف .

2. يقرأ جملة مكونة من كلمتين أو ثلاث دون توقف مراعيًا صحة الوصل وسلامة الوقف ، والحركات القصيرة والحركات الطويلة .

3. يفرق بين جملة وأخرى في المدلول .

4. يطبق المهارات السابقة في قراءة كل جملة أو فقرة ذات صلة بالمجالات السابق ذكرها مثل : عبارات التحية المألوفة في بيئته ، وعبارات الاعتذار ، والتعريف بالأشياء التي بحوزته ، والحديث عن حاجاته ومطالبه .

5. يجيب في جملة سليمة عن الأسئلة المتصلة بالموضوع الذي يقرؤه شفهيًا .

ونج عن ذلك المشروع البحثي الذي أجرته مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ( اللجنة

الوطنية للتعليم ) جملة من التوصيات الخاصة بالقراءة والكتابة ، وتكتفي الباحثة بعرض ما يرتبط بالبحث الحالي ( ص ص 386 ، 389 ) :

• نص المهارة : التعرف على الكلمات المتماثلة من خلال وضع خط تحت الكلمة المماثلة للكلمة الملونة في كل سطر .

الأساليب : بطاقة التعرف على الكلمة .

• نص المهارة : التمييز بين الحروف ذات الشكل الواحد ، والتمييز بين الحروف ذات الشكلين والتمييز بين الحروف ذات الأشكال الأربعة .

الأساليب : البطاقات المدرسية ، تُكتب فيها الكلمة باللون الأسود والحرف المعني بلون آخر سواء في أول الكلمة أو وسطها أو آخرها .

• نص المهارة : التمييز بين الحركات الثلاث : الفتحة والضمة والكسرة

الأساليب : أسلوب البطاقات المدرسية ، تكتب فيها كلمة واحدة يتغير معنى الكلمة بتغيير حركة حرف واحد منها مثل : الجنة ، الجئة ، الجئة .

- نص المهارة : فهم مدلول الكلمة بالاعتماد على صورة .
- الأساليب : بطاقة التعرّف على الصورة والكلمة الدّالة عليها .
- نص المهارة : ضبط حروف الكلمات بالحركات الصحيحة .
- الأساليب : أسلوب البطاقات المدرسية .
- نص المهارة : التمييز بين أشكال التتوين الثلاثة قراءةً .
- الأساليب : أسلوب البطاقات المدرسية ، تكتب فيها ثلاث جمل تعتمد على كلمة واحدة مشتركة تأتي منونة بالضم ثم بالكسر مثل : جاء محمدٌ ، سلمت على محمدٍ .

### تعلم قراءة الصور :

إن كل صورة تنطوي على معنى أو عدد من المعاني ولذا تستخدم الصور في تعليم القراءة الأطفال . لإدخالهم إلى عالم المعاني الذهنية عن طريق حاسة البصر حتى يتمكن الطفل من فهم رموز اللغة ( الكلمات ) ، ثم ينتقي هذه الرموز الذي تناسب معاني الصورة وهكذا يتكلم ثم يقرأ .

وأكثر ما تُستخدم فيه الصور مع الأطفال في القصص والحكايات المصورة مرتبة ومنظمة متنامية لتكوّن فيما بينها مجمل القصة والسياق والأحداث .

ويعتمد التلميذ المبتدئ على بصره في رؤيته الصورة التي تنتهي علاماتها إلى ذهنه ثم تبدأ بعد ذلك عملية الملاحظة الداخلية . بالعقل . لمحتوى الصورة ومعناها وترتيبها والسياق الذي تسيّر وفقاً له وهذه الملاحظات هي الأساس المحوري للحديث الشفهي وللقراءة الجهرية .

كما تستخدم الصور في تعليم الأطفال حروف الجر وفقاً لوظيفتها ، كما تعلمهم الاتجاهات ( أمام ، يمين ، يسار ، خلف ) وتعلمهم الأوضاع المعكوسة ( أسفل ، أعلى ) ( داخل ، خارج ) ( طويل ، قصير ) ( أبيض ، أسود ) فمثلاً يمكن تقديم صورتين لدرجات السلم ، وفي كل منهما طفل يقف أعلى السلم وآخر يقف أسفله ، وأحدهما يصعد والآخر يهبط ، ثم يسمع الطفل كلمة ( أعلى ) ويحدد الصورة التي تتفق وما سمعه وهكذا .

كما يمكن أن تعرض لوحة فيها عديد من الصور المتتابعة بحيث تكتب الكلمات بعضها ويهمل كتابتها تحت بعضها الآخر على أن يحاول التلاميذ إكمال الفراغ بكلمات تعبر عن مضمون الصورة فوق الفراغ وبذلك يتابعون مضمون القصة وسياقها من خلال الصور ذاتها

مستخدمين إياها في إكمال الفراغات التي يصادفونها في تتابع القصة ( حسني عبد الهادي  
عصر :1992 ، ص 129 )

### طرق تعليم القراءة :

تشير البحوث والدراسات التربوية إلى ثلاث طرق تستخدم في تعليم القراءة للمبتدئين: الطريقة الجزئية التركيبية ، الطريقة الكلية التحليلية ، الطريقة التوليفية وفيما يلي توضيح لكل طريقة من تلك الطرق ( حسن خليفة : 2004 ، ص ص 140 ، 149 ) :

أولاً . الطريقة الجزئية التركيبية :سميت بالطريقة التركيبية لأنها تبدأ بالأجزاء وهي الحروف ومن الحروف تتركب الكلمات وتدرس بإحدى طريقتين :

أ . الطريقة الأبجدية ( الهجائية ) : يتعلم من خلالها التلميذ أسماء الحروف ، ثم الحركات ( الفتحة والضمة والكسرة والسكون والتنوين ) ثم تتركب الكلمات من الحروف وتتركب الجمل من الكلمات . وتقوم هذه الطريقة على أساسين :

الأول . تعليم كل حرف من الحروف بصوره المختلفه حيث يقوم المعلم بتعليم التلميذ الحرف برسم صورته في أول الكلمة وفي وسطها وفي آخرها وحين يكون مستقلاً .

الثاني . تعليم الحروف كلها بصورها المنفصلة ، ثم الانتقال إلى تعليمها بصورها المتصلة فيمر التلميذ بمرحلتين : تعلم الحروف بصورها المنفصلة بأسمائها ثم ينتقل إلى تعليمهم أصواتها مع الحركات وفي أثناء ذلك يعلم التلاميذ : الشدة والسكون وأحرف المد والتنوين وأل القمرية وأل الشمسية ثم ينتقل بهم إلى كلمات يتألف كل منها من حرفين منفصلين أو أكثر مثل : أب ، ك ت ب ثم ينتقل إلى تكوين كلمات من حروف متصلة أب ، كتب .

ب . الطريقة الصوتية : يتعلم من خلالها التلاميذ أصوات الحروف بدلاً من أسمائها إذ يقترن شكل الحرف بصوته .

ثانياً . الطرق الكلية ( التحليلية ) :

حيث تبدأ بالكل إما الكلمة أو الجملة ، ثم تنتقل إلى الأجزاء وهي المقاطع والحروف وتحليلها إلى أجزاء ومن أشهرها :

## أ . طريقة الكلمة :

يطلق عليها طريقة انظر وقل فيبدأ التلميذ قراءة الكلمة باستخدام الصور حيث تتكرر الكلمات مع الصور حتى تثبت في ذهن الطفل ثم يستغني المعلم عن الصور التي ترافق الكلمات إذ يصبح الطفل قادراً على تعرف الكلمة وتمييزها بمجرد النظر إليها دون ارتباط بالصورة وتُختار الكلمات من المفردات المألوفة للتلميذ التي يعرف لفظها ومعناها ، ولكنه لايعرف شكلها ، وبالتكرار يحفظ شكلها ويتعلمها ، ثم يتم إدخال الكلمات في جمل أي تركيب جمل من الكلمات التي تثبت في ذهن الطفل ، كما يستفاد من هذه الجمل في تعرف كلمات جديدة حتى إذا أصبح لدى التلميذ رصيد من الكلمات المتشابهة في بعض الأجزاء ( كالتشابه في أواخر الكلمات ) مثل : أسد ، أحمد ، ولد . ثم تحليل الكلمة إلى أحرفها وتعرف كل حرف منها . ب . طريقة الجملة : تتفق هذه الطريقة مع طريقة الكلمة من حيث اهتمامها بالمعنى منذ البداية ولكنها تختلف عنها في تفسير الوحدة الكلية فتجعلها الجملة لا الكلمة .

ويحسن أن تكون الجمل مستمدة من خبرات التلاميذ وموافقة ميولهم وتقرن بصور تعبر عن الجمل وتكرر قراءتها عشرات المرات وأكثر إلى أن يتعرفها التلميذ بمجرد وقوع نظره عليها تم تبدأ عملية تحليل الجمل إلى كلمات ثم تحلل الكلمات إلى الحروف والأصوات المكونة لها .

ثالثاً . الطريقة التوليفية : تتلخص مراحل تعليمها التلاميذ فيما يأتي :

- التهيئة : وهي قسمان تهيئة عامة وتهيئة خاصة لتعليم التلميذ القراءة والكتابة .
- تعرف الكلمات والجمل : حيث يواجه التلميذ اللغة المكتوبة وفي سبيل تيسير خطوة التعرف يراعى في كتاب القراءة ما يأتي : تختار الكلمات البسيطة سهلة النطق ، تكرر في سياقات مختلفة ومواقف متعددة لتثبت في ذهن التلميذ رسماً ونطقاً
- التجريد وتعرف الحروف ( أشكالها وأصواتها ) .

**منهج البحث وإجراءاته وأدواته:**

**منهج البحث وتصميمه :**

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لوصف أثر الصور على مهارة تعرف التلميذ على الكلمات .

**العينة :**

تم اختيار إحدى وعشرين تلميذة عشوائياً من المدرسة الثانية عشر لتحفيظ القرآن بالمرحلة الابتدائية بجدة على اعتبار أنهم أقل تأثراً بالصور عند تعرفهن على الكلمات وتعريضهن إلى اختبار قرائي في أربع حالات تجريبية من أجل تركيز التجربة على الكشف عن أثر الصور على مهارة التعرف في القراءة كالتالي :

1 - كلمات لها معنى ولكن لا تلائم الصور .

2 - كلمة مع الصور الملائمة .

3 - كلمات ليس لها معنى تصاحب عرض الصور .

4 - الكلمات مجردة بدون الصور .

وعرضت الحالات الأربعة بشكل مختلط (مخلطة) لكل حالة من الحالات على كل تلميذة بمفردها من عينة البحث .

#### المواد المستخدمة : ( انظر ملحق رقم 1 )

1 . اختيار 16 كلمة من كتاب القراءة والكتابة والأنشيد للصف الأول الابتدائي الفصل الدراسي الأول الفصل الدراسي الأول ( عبد الله الشلال وآخرون : 2009 ) .

2 . اختيار صور زاهية الألوان من الإنترنت تعبر عن معنى كل الـ ( 16 ) كلمة وتم لصق كل واحدة من هذه الصور على ورق A4 ونسخت كل صورة ثلاث مرات ثم كُتبت تحت كل صورة بارتفاع 2سم أسفل حد الصفحة الكلمة في حالاتها الأربع مع ملاحظة أن الحالة الأولى هي كلمة بدون صورة بمقاس 13 سم × 18سم ثم تغليف الصور حرارياً ، لحفظها من التلف والاهتراء .

3 . وضع ستة عشر كلمة عشوائياً لكل من الحالات الأربع موضع التجربة كالتالي:

1 - كلمات مع صور ملائمة : ( ذبابة - خروف - رمان - زهور ) ، ( أرنب . فراشة . حديقة . دجاج ) ( ظروف . مظلة . وسادة . وردة ) ، ( تفاح . مسجد . ثعبان . جمال ) .

2 - كلمات لها معنى ولا تلائم الصور : ( ربابة . حروف . زمان . دهور ) ، ( أرنب . فراشة . حريقة . زجاج ) ، ( طوف . عطله . وشاية . وزه ) ، ( منفاخ . نسجد . ثعبان . جمال ) .

3 - كلمات ليس لها معنى تصاحب الصور : ( ربابة . خروف . دمان . رهور ) ، ( أرنب . غراشة . حديقة . دجاج ) ، ( ظروف . فطلة . وشادة . وردة ) ، ( تفاح . مشجد ، بعبان . جمال )



4 كلمات بدون صور: ( ذباب - خروف - رمان - زهور ) ، ( أرنب فراشة . حديقة . دجاج ) ، ( ظروف . مظلة . وسادة . وردة ) ، ( تفاح . مسجد . ثعبان . جمال )

تم اختيار الكلمات التي تناسب الصورة ولها معنى مما ورد في كتاب القراءة والكتابة والأناشيد للصف الأول ابتدائي . وبالنسبة لحالة الكلمات التي لها معنى اختيرت من حروف الكلمة بحيث تكون كلمة جديدة لها معنى لاعلاقة لها بالصورة . أما بالنسبة لحالة الكلمات التي ليس لها معنى فقد اختيرت من نفس حروف الكلمة بطريقة مختلطة (مخلبطة) لتكون كلمة لا دلالة لها ولاعلاقة لها بالصورة . أما بالنسبة لحالة الكلمات بدون صورة فقد تم طبع نفس الكلمات في حالة الصورة الملائمة بدون أن تصاحبها أي صور فتم إعداد 48 كرت (بطاقة) بنفس هذه الطريقة.

**صدق وثبات الاختبار :** تم التأكد من صدق الاختبار بعرضه على عينة من المتخصصين في علم النفس التعليمي، والمناهج وطرق تدريس اللغة العربية وتم الأخذ بأرائهم بخصوص عدد كلمات الحروف ، ومواضع النقط عند تكوين الكلمات المشابهة قراءة الكلمات التي تنطبق على الصور وبذلك التعديل صار الاختبار صادقاً من حيث المحتوى .

**وتم التأكد من ثباته** من خلال تجربة استطلاعية بطريقة إعادة الاختبار على عينة من عشر تلميذات وبلغ الثبات 89% وهي نسبة ثبات عالية .

#### الإجراءات:

تم تطبيق الاختبار لكل وتلميذة على انفراد في بداية الفصل الثاني وتم إمداد التلميذة بالتعليمات كالاتي: ( سوف أريك بطاقات مكتوب على كل منها كلمة سبق أن تعلمتها ، حاولي أن تقرئي الكلمة ) وإذا كانت قراءة التلميذة صحيحة تم إخبارها فوراً ، أما إذا أخطأت ولم تجب فإن القائمة بالتجربة تخبرها بالكلمة الصحيحة وكان الوقت المسموح به لكل إجابة لا يزيد على 20 ثانية . وفيما يلي عرض اختبار تقويم مهارة التعرف البصري على الكلمة :

اختبار مهارة التعرف البصري على الكلمات											
اسم التلميذة :										المجموع ( )	
سوف أريك بطاقات مكتوب على كل منها كلمة سبق أن تعلمتها ، حاولي أن تقرئي الكلمة											
كلمات لها معنى ولكن لا تلائم الصور			كلمات مع صور ملائمة			كلمات ليس لها معنى تصاحب الصور			الكلمات بدون الصور		
0	1	الدرجة	0	1	الدرجة	0	1	الدرجة	0	1	الدرجة

		ذبابة حروف زمان دهور			ذبابة حروف زمان دهور			ذبابة حروف زمان دهور			ذبابة حروف زمان دهور
		أرتب فراشة حديقة دجاج			أرتب فراشة حديقة دجاج			أرتب فراشة حديقة دجاج			أرتب فراشة حديقة دجاج
		ظروف مظلة وسادة وردة			ظروف مظلة وسادة وردة			ظروف مظلة وسادة وردة			ظروف مظلة وسادة وردة
		تفاح مسجد تعبان جمال			تفاح مسجد تعبان جمال			تفاح مسجد تعبان جمال			تفاح مسجد تعبان جمال
											المجموع
ملاحظات عامة :											

أجري الاختبار فعرضت فيه ال 16 بطاقة واحدة تلو الأخرى بطريقة مختلطة (ملخبطة) على كل تلميذة بمفردها .

متغيرات البحث :

- المتغير المستقل هو الصور التي تعرض على التلميذات .
- المتغير التابع هو درجة تعرّف التلميذ على الكلمات المكتوبة على البطاقات

تحليل وتفسير النتائج:

للإجابة عن فروض البحث تم استخدام برنامج الـ SPSS لمعالجة نتائج الاختبار وفيما يلي التحليل الإحصائي الاستدلالي لتفسير النتائج واختبار صحة الفروض :

### جدول (1)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لعدد الإجابات الصحيحة التي تمت تحت كل حالة تجريبية في الاختبار في الأحوال التجريبية الأربعة

نوع الاختبار	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري
كلمات لها معنى ولكن لا تلائم الصور	21	4 ,04	5,48
كلمات مع صور ملائمة	21	15 ,17	,56
كلمات ليس لها معنى تصاحب الصور	21	4 ,09	5 ,82
الكلمات بدون الصور	21	15 ,28	1 ,10

نلاحظ من الجدول ارتفاع متوسطات درجات التلميذات في اختبار مهارة التعرف البصري على كلمات ليس لها معنى تصاحب الصور حيث بلغت ( 15 ,17 ) ، وكذلك بالنسبة لمتوسطات درجات التلميذات في اختبار مهارة التعرف البصري على الكلمات مع صور تلائمها فقد بلغت ( 15 ,28 )، كما نلاحظ انخفاض متوسطات درجات التلميذات في اختبار مهارة التعرف البصري على الكلمات بدون الصور حيث بلغ المتوسط ( 4 ,04 ) ، أما في اختبار مهارة التعرف البصري في القراءة على كلمات لها معنى ولكن لا تلائم الصور وبلغت ( 4 ,09 ) . وهذا يعني أن التلميذة قرأت الصور لكنها لم تؤد مهارة التعرف على الرموز المطبوعة وهذا ينطبق أيضا في اختبار مهارة التعرف على الكلمات مع الصور. أما في اختبار مهارة التعرف على الكلمات بدون صور فكانت التلميذات تؤدين مهارة التعرف البصري على الرموز المطبوعة كما يجب بدون أي عوائق ومثيرات تؤثر على مهارتهن في التعرف البصري في القراءة .

### جدول ( 2 )

تحليل التباين ANOVA بين الحالات الأربع لقياس دلالة الفروق بين متوسطات درجات تلميذات الصف الأول ابتدائي في مهارة التعرف في القراءة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
--------------	----------------	--------------	----------------	---	---------

0,001 دالة	52,608	914,93 17,39	3 80	274,481 1391,33	بين المجموعات داخل المجموعات
			83	4136,14	المجموع

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,01 في مهارة التعرف على كلمات لها معنى ولكن لا تلائم الصور وعلى كلمات ليس لها معنى تصاحب الصور وبين متوسطات درجاتهن في مهارة التعرف البصري على الكلمات مع صور تلائمها والتعرف البصري على الكلمات بدون الصور في اختبار مهارة التعرف البصري في القراءة .

ولحساب اتجاه الفروق تم تطبيق اختبار Scheffe كما هو موضح بالجدول التالي :

### جدول ( 3 )

نتائج اختبار شيفيه Scheffe لحساب اتجاه الفروق لحالات الاختبار الأربعة

الحالة	كلمات لها معنى لاتلائم الصور	كلمات تلائم الصور	كلمات ليس لها معنى تصاحب الصور	كلمات بدون صور
المتوسط	-11,667*	11,667*	,0476	11,238*
مستوى الدلالة	0,001	0,001	1,00	0,001
الدلالة	دالّ	دالّ	غير دالّ	دالّ

من نتائج تحليل التباين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الاختبارات الأربعة حيث تشير تلك النتائج إلى أثر الصور السلبي على مهارة التلميذات في التعرف البصري على الكلمات حيث تفوقت التلميذات في التعرف بصرياً على الكلمة في حالة ملائمة الكلمات الصور الصحيحة بوضوح مقارنة بالحالات الأخرى في كل مرة ، لأنهن يقرأن الصورة دون تعرف صحيح للحروف كما هو موضح في الجدول السابق حيث بلغ متوسط درجاتهن ( 11,667 ) بينما أخفقت التلميذات في مهارة التعرف البصري على الكلمات في حالتها الكلمات لها معنى وغير الملائمة الصور حيث بلغ متوسط درجاتهن ( -11,667 ) والكلمات ليس لها المعنى المصاحبة الصورة حيث بلغ ( ,0476 ) كما تفوقت التلميذات نفسهن في التعرف على الكلمات بدون الصور بسبب انصراف أذهانهن نحو تهجي الحروف وتعرفها ثم نطق الكلمة دون تثبت كما هو موضح بالجدول السابق .

### المناقشة :

في هذه التجربة كانت أقل الحالات تأثيراً لتعليم مهارة التعرف في القراءة هي : عندما تكون الكلمة المطبوعة يصطحبها صورة تمثل نفس الشيء الذي تعبر عنه الكلمة حيث أن التلميذة تقرأ الصورة دون

أن تهتم بالتعرف على حروف الكلمة . وأي تغيير في الكلمة لا تقرأه بل تقرأ الصورة وعندما تكون الكلمة بدون صورة فإن التلميذة تمارس مهارة التعرف على حروف الكلمة فتقرأها بشكل صحيح . وهكذا فإن أكثر الحالات تفوقاً التي أظهرتها التلميذات هي : عندما تكون الكلمة موجودة بدون الصور حيث لا يكون للصور التأثير غير المفضل في مجال تعليم مهارة التعرف في القراءة فلا يعكس التأثير المبهر الناتج عن ما تحدثه المنبهات العرضية . ومن ناحية أخرى فإن النتائج التي تم الحصول عليها بواسطة الكلمات غير ذات المعنى وضحت أنه على الرغم من أنها بدون معنى إلا أنها أحدثت تأثيراً مبهراً وأن سبب التأثير للكلمات غير ذات المعنى يرجع إلى كونها شيئاً غير مألوف في قاموس كلمات التلميذة المختزن في ذاكرتها .

وسواء كان تعليم القراءة يتعثر بوجود الصورة أو عدم وجودها فإن مردّ ذلك : أن التلميذة تعتمد على العلاقة بين الصورة و الكلمة المطبوعة . فإذا كان كلاهما يعرض نفس الشيء فإن المتعلم أثناء التعليم يبدي استجابة حقيقية بالالتفات فقط للصورة.

والبحت الحالي وضّح أن التلميذات يقرون إستراتيجية معينة عندما أعطت حالة الصورة الملائمة أعلى رقماً من الإجابات الصحيحة وأقل عدد من الإجابات الصحيحة عندما لم تعرض الصورة .  
تقييم الاستخدامات العملية للنتائج حتى تكون ذات صلة وثيقة بالموضوع لا بد أن يؤخذ في الاعتبار إلى أي حد كانت الاستخدامات التجريبية ممثلة للإجراءات الفعلية المستخدمة في تعليم مهارة التعرف في القراءة :

تستخدم المعلمات الاتحاد بين الصورة والكلمة بشكل موسع حسب ماهو موجود بالكتاب المدرسي وكتاب النشاط بالصف الأول الابتدائي ، لا حسب ما تحاول وصفه الباحثة في التجربة الحالية .  
ففي هذه التجربة كان التركيز على مهارة التلميذة في التعرف البصري على الكلمة من حيث هجائها بالنظر إليها ثم نطق الحروف متصلة بشكل صحيح يطابق الكلمة المكتوبة . وكان وجود الصورة معيقاً لعملية التعرف البصري في حالة عدم مطابقة الصورة الكلمة وحالة الكلمة التي ليس لها معنى وتضاهي الصورة ولقد أشارت الدراسات السابقة إلى ذلك ففي حالة وجود صورة ملائمة فإن مشكلة تجهيز المتعلم لقراءة الكلمة يكون وسيلة من وسائل ضبط الإثارة من الصورة إلى الحرف المطبوع المثير وهذه المشكلة لا تحدث لو لم تكن هناك صورة ولا تحدث عندما تكون الصورة الموجودة تعبر عن الكلمة المطبوعة كما في دراسة جمس وآخرين ( 1997 ) Jamsen,K .W&Lewis,R .R .&Haclcroad حيث أشارت إلى وجود وظائف متعددة للرسوم والصور في الكتب المدرسية تسهم في تحقيق فهم واستيعاب المعلومات

ودراسة براون وآخر (1999) Brown, J. W. & Molstad, J. A. أشارت إلى إن الصور الحقيقية تضع تفصيلات بصرية أكثر من طاقة التلميذ الاستيعابية وتعتقد الباحثة أن هذا الأمر يشكل إعاقة لتعلم التلميذ وتعرفه قراءة الكلمات أما دراسة شلنت (1999) Shalant, D. L. : أشارت إلى أن معظم الصور والرسوم المستخدمة في نصوص الكتب المدرسية تؤدي دوراً إيجابياً في التعلم من خلال النص في مستوى التذكر والفهم ؛ وتعتقد الباحثة أن هذا الأمر يكون مع الصفوف العليا لا الصفوف الدنيا التي نسعى لإكسابها مهارات التعرف على الحروف والكلمات المطبوعة وهذا ما أوصت به دراسة دفي وويلر (1999) Duffy, J. D. & Waller, R. حيث أكدت على ضرورة تقديم إرشادات وتعليمات للمتعلمين لتدريبهم على استخدام الصور والرسوم في عملية التعلم التي تتم من خلال نصوص الكتب المدرسية وتعتقد الباحثة أن تلك الإرشادات ستخفف من إنصراف ذهن التلميذ نحو المثيرات البصرية الموجودة في الصور فتستثمر في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي كما تسهم الإرشادات والتوجيهات في تعليم التلميذ كيف يصرف بصره لقراءة الحروف داخل الكلمات وصولاً إلى اكتساب مهارة التعرف في القراءة .

#### التوصيات والمقترحات :

1. يجب تجريد الكلمات من الصور ووضع الصور في صفحة مستقلة لتقريب الخبرة المعرفية حتى لا ينصرف ذهن التلميذ المبتدئ إلى الصورة ويحدث التركيز الكامل على رسم الحرف في الكلمة ومن ثم هجاؤه وإتقانه قراءة الكلمات بدلا عن قراءة الصور .
2. يجب تجنب التكافؤ المباشر بين الصورة والنص المطبوع خاصة في حالة الكلمات المفردة.
3. يجب توجيه المعلمات إلى استغلال الصور في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد لدى تلميذات الصف الأول ابتدائي حيث أن التلميذات عبّرن عن الصور تعبيرات تميزت باكتشاف مواطن الخلل في الصورة وكذلك وصف الصور بأوصاف أصيلة .
4. إن الصور المرفقة مع ( النص ) يكون تقريرها غير مجدي عند تعلم مهارة التعرف في القراءة يستثنى من ذلك الأطفال المعوقين والذين يعانون من صعوبات التعلم ؛ لذا يجب إجراء دراسة عن أثر الصور في مهارات التعرف لدى التلاميذ الذين يعانون من العسر القرائي.
5. إجراء دراسة عن أثر الصور في كتب القراءة بالصف الأول ابتدائي في إكساب التلاميذ مهارات التفكير الناقد .
6. إجراء دراسة عن أثر الصور في كتب القراءة بالصف الأول ابتدائي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ .

## قائمة المصادر والمراجع العربية :

- 1- أحمد عبد الله أحمد ، فهيم مصطفى محمد . الطفل ومشكلات القراءة . ط1 ، الدار المصرية اللبنانية
- 2- حسن جعفر الخليفة ( 2004 ) فصول في تدريس اللغة العربية (ابتدائي ، متوسط ، ثانوي) ط4 ، الرياض : مكتبة الرشد .
- 3- حسني عبد الهادي عصر (1992) القراءة طبيعتها - مناشط تعليمها - وتنمية مهاراتها ، ط1 ، الإسكندرية : المكتب العربي الحديث
- 4- جاي بوند ، مايرلز تنكر ، باربارا واسون ( 1986م ) الضعف في القراءة تشخيصه وعلاجه . ترجمة محمد منير مرسي ، إسماعيل أبو العزائم ، ط1 القاهرة : عالم لكتب .
- 5- ريما الجرف ( 1994 ) اختبار مهارات التعرف في اللغة العربية . مركز البحوث التربوية بكلية التربية ، جامعة الملك سعود : الرياض .
- 6- سالم سحاب ، عبد الله الحربي ، محمد عريف ، عباس غندورة ، سمير المعبر (2005) مشروع تحديد المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والرياضيات للصفوف الثلاثة الأولى الابتدائية، ط1 ، الرياض : مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية .
- 7- مصطفى رجب . تنمية مهارات القراءة عند الأطفال . [www.glufkids.com](http://www.glufkids.com) المجلة الثقافية . الجامعة الأردنية
- 8- صلاح الدين عرفة محمود (2003) " أثر استخدام الصور والأشكال التوضيحية في الدراسات الاجتماعية لتنمية عمليات التفكير لدى تلاميذ الصف الرابع ابتدائي والصف الخامس ابتدائي وميولهم نحو المادة " دراسات في المناهج وطرق التدريس . الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس . كلية التربية جامعة عين شمس : القاهرة .
- 9- عبد الله الشلال، إبراهيم العمر، سلامة الهمش، إسماعيل عبد الحكيم ، عبد الرزاق بكرلي (2009) القراءة والكتابة والأنشيد للصف الأول ابتدائي ، الفصل الدراسي الأول ، المملكة العربية السعودية : وزارة التربية والتعليم .
- 10- فؤاد محمد موسى عبد العال ( 1990 ) " دراسة قدرة تلاميذ الصف الثاني من التعليم الأساسي على قراءة كتاب الرياضيات وبعض العوامل المؤثرة عليها . تربية المنصورة ، الجزء الثاني ، العدد الرابع عشر .
- 11- محمد حبيب الله (2000) أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق المدخل في تطوير مهارات الفهم والتفكير والتعلم ط2، الأردن ، عمان : دار إعمار
- 12- محمد سليمان المشيقح (1996م) الرسوم والصور في الكتاب المدرسي وأثرها في التعليم من القراءة في المملكة العربية السعودية . مركز البحوث التربوية جامعة الملك عبد العزيز .
- 13- محمود رشدي خاطر وآخرون ( 1986 ) طرق تعليم اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة . ط2 القاهرة : دار المعرفة
- 14- وزارة التربية والتعليم والتطوير التربوي (1422هـ) وثيقة الأهداف التعليمية العامة للمواد الدراسية في مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية .

## قائمة المصادر والمراجع الأجنبية :

- 1\_Brown,J . W.&Molstad ,J . A (1999)Administration of instructional materials , Review of Educational Research April
- 2\_Chall ,J (1983) Stages of Reading Development .Mc Graw –Hill Book Company .
- 3\_Duffy,J .D .&Waller,R .(1999 ) Designing usable Texts. Eds: New York Acadmic Press.
- 4\_Jamsen,K .W&Lewis,R .R .&Haclroad (1997 )Instrucational: Technology,Media and Methods .8 the Ed New York : McGraw Hill .

5\_ Guy L Bond ,Miles A Tinker, Barbara B was son (1979 ) Reading Difficulties: Their Diagnoseis and Correction . Print ice Hall Inc .Englewood Cliffs.N J.  
7\_Shallent, D . L . (1999 ) The Role of illustrations Reding Comperhensin Dissertation Abstracts international .Vo1. 60 , No.5  
8\_Smith, M(1990 )"Socrates and the drill sergeant: dimensions of variation in preschool classroom discourse " . Unpublished Master's thesis, Medford, MA: Tufts University .

ملحق ( 1 )

أولاً : كلمات مع صور ملائمة





خروف



ذبابة



زهور



رمان



أرنب



دجاج



حديقة



فراشة



مظلة



ظروف



وردة



وسادة



مسجد



تفاح



جمال



ثعبان

ثانياً : كلمات لها معنى ولكن لا تلائم الصور



حروف



دبابة



دهور



زمان



أرتب



زجاج



حريقة



فراسة



عطلة



طوف



وزه



رشاده



نسجد



منفاخ



حمل



تعبان

ثالثاً : كلمات ليس لها معنى تصاحب الصور



خزوف



رنابة



رهور



دمان



أزنب



نجاج



جديقة



قراشة



فطلة



ظروق



وذدة



وشارة



مشجد



بفاح



خمال



بعبان

## رابعاً : الكلمات بدون الصور

ذبابة	خروف
رمان	زهور
دجاج	أرنب
فراشة	حديقة
ظروف	مظلة
وسادة	وردة
تفاح	مسجد
ثعبان	جمال